الاندماج المعرفي لأطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م.د. عزة عبد الرزاق حسين
Iza.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة الاندماج المعرفي لاطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات. ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس الأندماج المعرفي وبحساب الصدق والثبات والقوة التمييزية والأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم ومعادلة معامل أرتباط بيرسون (معادلة النسب المئوية)، بلغت العينة (٢٠٠ طفل وطفلة) بمساعدة المديرات وبالأتفاق مع المعلمات المرشدات للأطفال وبعد أستخدام الوسائل الأحصائية المناسبة. توصل البحث الى فروق ذات دلالة احصائية ولصالح عينة البحث أي ان هناك اندماج معرفي لاطفال الروضة. كذلك اثبت انه لا يوجد فرق دال احصائياً في الاندماج المعرفي على وفق متغير الجنس. ومن جهة اخرى تبين انه لا يوجد فرق دال احصائياً في الاندماج المعرفي على وفق متغير المرحلة العمرية. في حين انه يوجد فرق دال احصائياً في الاندماج المعرفي على وفق متغير اعداد اطفال الصف وهي لصالح الاطفال في صف بعدد (35) فأقل .

وقد اوصت الباحثة بالعمل على تعزيز الاندماج المعرفي لدى اطفال الروضة من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة قائمة على اللعب المنظم والاكتشاف والتعليم التفاعلي، والاهتمام بتوفير بيئة صفية آمنة ومحفزة داخل رياض الاطفال تشجع الاطفال على التعبير عن افكارهم وطرح الاسئلة والمشاركة في الانشطة دون خوف او تردد ومراعاة الفروق العمرية بين اطفال الروضة عند التخطيط وتنفيذ الانشطة التعليمية مع تنويع مستوى الصعوبة بما يتلاءم مع قدرات الاطفال في المراحل العمرية المختلفة، والسعي الى تقليل عدد الاطفال في الصف الواحد قدر الامكان، او تنظيم الاطفال في مجموعات صغيرة داخل الصف، مما يزيد من فرص التفاعل الفردي والجماعي، وتعزيز المشاركة المعرفية، والسعي الى اعداد برامج تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الاطفال تركز على المهارات وتنميتها في ادارة الصف وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط واساليب الاندماج وتعزيزها لدى الاطفال.

الكلمات المفتاحية: اندماج معرفي،اطفال الروضة، الجنس،المرحلة العمرية،عدداطفال الصف.

Cognitive integration of kindergarten children and its relationship to some variables

Assistant Professor Dr. Azza Abdul-Razzaq Hussein

University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract:

The current study aimed to determine the cognitive integration of kindergarten children and their relationship to certain variables. To achieve the research objectives, the researcher developed a cognitive integration scale and calculated its validity, reliability, and discriminant validity, along with t-tests for two independent samples of equal size, and Pearson's correlation coefficient (percentage formula). The sample consisted of 200 children (boys and girls), with the assistance of the school principals and in agreement with the children's teachers, after appropriate statistical methods were used. The research found statistically significant differences favoring the research sample, indicating cognitive integration among the kindergarten children. Furthermore, it demonstrated no statistically significant difference in cognitive integration based on gender. On the other hand, no statistically significant difference was found based on age group. However, a statistically significant difference was found based on class size, favoring children in classes of 35 or fewer.

The study also found that children in classes of 35 or fewer exhibited higher cognitive integration. The researcher recommended working to enhance cognitive integration among kindergarten children by adopting modern educational strategies based on organized play, discovery, and interactive learning, paying attention to providing a safe and stimulating classroom environment within kindergartens that encourages children to express their ideas, ask questions, and participate in activities without fear or hesitation, taking into account the age differences among kindergarten children when planning and implementing educational

activities, diversifying the level of difficulty to suit the abilities of children at different age stages, striving to reduce the number of children in one class as much as possible, or organizing children into small groups within the class, which increases opportunities for individual and group interaction, enhances cognitive participation, and strives to prepare continuous training programs for kindergarten teachers that focus on skills and their development in classroom management, employing active learning strategies and integration methods and enhancing them among children.

Keywords: Cognitive integration, kindergarten children, gender, age group, number of children in the class.

مشكلة البحث:

يعد الاندماج المعرفي ضرورة يفرضها كون الفرد بمواجهة بيئة وبأزاء مجتمع فالبئية تحوي كل موارد اشباع حاجات الانسان من الطعام والشراب والملبس والمأوى والعمل أو المهنة وتكوين الأسرة وإقامة العلاقات الاجتماعية وأنجاب الأبناء والشعور بالأمن وما إلى ذلك والمجتمع ينظم استخدام موارد تلك البيئة عليه قواعد وعاداته وأعرافه ومبادئه وقوانينه التي لا بد من امتثال لها والخضوع لما تفرضه من الاندماج الاجتماعي لذلك ينبغي للفرد أن يتخذ وسائل للاندماج يستطيع من خلالها أن يتغلب على الصعوبات التي تعترض حياته .

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الاندماج وأعطته أهميته خاصة وذلك كونه موضوعاً حيوياً جديراً بالأهتمام ، والأندماج بمعناه الحديث يعد أحد الموضوعات أثارة للجدل وتعدداً في وجهات النظر (الزغلول، 2012: 144) .

إن الاندماج المعرفي بني أساساً على البحث في الذاكرة ومعالجة المعلومات العميقة والسطحية واستخدام النشاطات المختلفة قبل تركيب المعلومات والمعارف الجديدة (Biermann, 2008) : 18

تعد مرحلة الروضة أحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها المنظومة التعليمية بأكملها فهي تعد بمثابة حجر الزاوية لنقل الخبرات والمعارف والمعلومات الأساسية للاطفال إضافة الى ما تقوم به من عمليات توجيه وارشاد وما تقدمه من تغذية راجحة هادفة الى تعديل الاستجابات الخاطئة والأبقاء على تلك الصحيحة والايجابية ضماناً لأستمراريتها وفي ذات الوقت تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الطفل، وذلك لأنها تمثل الأساس نحو تهيئة وتأهيل الطفل للمراحل العمرية التالية.

وتشير (Vorkapic , 2016) إلى أن مهنة التدريس خصوصاً في مرحلة ماقبل المدرسة تتطلب من المهارات التي يجب أن تتوافر لدى المعلمات كما يجب أن يتسمن بمجموعة من سمات الشخصية التي تدفع بهن الى تبني أساليب أكثر فعالية وإيجابية لإدارة قاعات النشاط، كما أن شعور الاباء والامهات بتلك السمة أنما ينمي لديهم شعوراً بالثقة واليقين في مقدرة المعلمات على اكساب أبنائهن نتائج ايجابية التعلم .

ويرى (pianta et al, 2007) أن أطفال الروضة يشكلون تحدياً خاصاً للمعلمات كونهم يفتقرون الى العديد من المهارات السلوكية الأساسية التي تمكنهم من تحقيق التفاعل الايجابي مع كل من أقرانهم والمعلمات داخل قاعة النشاط، ومن تلك المهارات القدرة على مواصلة الانتباه، اتباع التعليمات، والاندماج أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة .

❖**ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي :**

ما مستوى الاندماج المعرفي لطفل الروضة ؟

أهمية البحث :

أن الطفولة المبكرة هي مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل المستقبلية حيث يكتسب الأطفال خلالها العديد من المعارف والمعلومات والمهارات الأساسية التي تدعم التعليم الجيد، ويوجد حالياً اهتمام متزايد بتربية الطفل واستخدام مراحل النمو المبكرة لتعليمه الخبرات التربوية والثقافية التي تساعده على تطوير قدراته ومهاراته، تظهر الأبحاث التربوية والنفسية أهمية السنوات الخمس أو الست الأولى في حياة الطفل لما لها من تأثير كبير في تشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه، ولايمكن لأحد أن ينكر الدور الهام الذي تلعبه مؤسسات رياض الأطفال، فالأسرة هي الحضانة الأولى لتنشئة الطفل وتربيته .

ورياض الأطفال كمرحلة تعليمية مهمة لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية الأخرى فهي مؤسسة قائمة بحد ذاتها، لها أهدافها التي منها تتشكل ملامح شخصية الفرد المستقبلية وتشكل عاداته واتجاهاته وتنمي ميوله وقدراته ومهاراته، ومن بينها نموه المعرفي من حيث أنها تعمل على إرساء قواعد النمو المعرفي السليم عند الطفل من خلال أنها توفر له مناهج معرفية ملائمة تحقق له الاستقلالية من صحبة الأقران ورفقة الكبار معاً،

وكذلك الثقة بالنفس والتأكيد على أهمية التعاون والسرعة والنظام .

فزيادة الأهتمام برياض الأطفال سيزيد الاهتمام بالتعليم العام حيث تتطور المناهج أكثر عند معرفة أن الأطفال قد توسعت مداركهم أكثر، علماً بأن العقل يتغذى بالمعلومات وينشط بالفكر المستمر، فتصبح المناهج المدرسية شيء سهل بالنسبة للأطفال المتعلمين مسبقاً، وبما أن رياض الأطفال لا تقوم مناهجها على أسس أكاديمية بل تقوم على وجود مختلف الخبرات

والتجارب التي تخدم الطفل وتساعده على تنميته في مختلف مجالات النمو وخاصة النمو المعرفي .

الطفل يتميز بالرغبة وحب الأستطلاع للأشياء التي يلاحظها حيث يرغب دائماً في معرفة كل شيء عن الظواهر التي يلاحظها ولا يقنع بالردود الغامضة على أسئلتة، فهو يبدي رغبة مستمرة في التساؤل والأستفسار لمعرفة خصائص الأشياء، وكما يرى (فهيم مصطفى) أن المهارات المعرفية تتمثل في التذكر والفهم والاستيعاب والملاحظة والاستنتاج، وبالتالي فأن الروضة تعد نقطة تحول في النمو المعرفي والقيم الخلقية للطفل، باعتبارها الأساس في تكوين شخصية الطفل . (عدس، ٢٠٠٩ : ٣٧٤) .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١-التعرف على الاندماج المعرفي بين أطفال الروضة.

٢- تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لأطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

٣- تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لأطفال الروضة على وفق متغير المرحلة العمرية .

٤ -تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لأطفال الروضة على وفق عدد أطفال الصف.

حدود البحث:

الحدود البشرية : عينة من أطفال الرياض قوامها (١٩٢) طفلاً وطفلة .

الحدود الزمانية : تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل

حيث بدأت في ١/ ١٠/ ٢٠٢٤ وانتهت في 10 / ١٢ / 2024.

تحديد مصطلحات:

الاندماج المعرفي (Cognitive Engagemen) :

عرفه كلاً من :

(Steven Hayes , ١٩٩٩)

بأنه ميل الشخص إلى أن يكون مهيمناً على أفكاره لدرجة أنها تحدد سلوكه حتى عندما تكون تلك الأفكار غير مفيدة . (Steven Hayes , ١٩٩٩:101)

(Fredricks et, al, 2004):

اندماج لممارسة الأنشطة التعليمية يعكس مقدار انتباه الطفل، ومقدرته على استثمار طاقته، وتوجيه جهود تعلمه نحو تلبية احتياجاته المختلفة . (Fredricks et, al, 2004:189)

(Turner et al, 2008) بأنه :

التداخل بين الفكرة والتجربة الواقعية، مما يؤدي إلى تأثير أكبر لهذه الأفكار على السلوك .

Turner et al(٢٠٠ , ٢٠٠٨)

(Herbert and Forman, 2011) بأنه :

حالة نفسية يلتصق فيها الفرد بأفكاره الخاصة ويواجه صعوبة في رؤيتها على أنها مجرد أحداث داخلية وليست حقائق ثابتة . (Herbert and Forman, 2011:105)

التعريف النظري: هوقدرة الطفل على التمركز الذهني والمشاركة الفكرية النشطة في الانشطة التعليمية مع توظيف مهارات التفكير والفهم والربط الخبرات السابقة بالجديدة (fredricks,2004:38)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابات معلمته على فقرات مقياس الاندماج المعرفي .

الفصل الثاني

- **الإطار النظري.**
- **الدراسات السابقة.**

النمو المعرفي : هو مجال دراسة تفكير نمو الطفل من حيث معالجة المعلومات واكتساب المفاهيم والمهارات الإدراكية ، والجوانب الاخرى من نمو الدماغ وتطور المعرفة، لذا تشير المعرفة في مجال علم نفس النمو الى مساحة العمل مع جميع جوانب التفكير (صالح، ٢٠١٣ : ٢٣-٢٤) .

التصورات والنماذج التي تناولت الاندماج:

هناك العديد من التصورات والنماذج التي تناولت الاندماج منها :

أ) تصور كان (Kahn, 1990) للاندماج الدراسي :

يعد كان (Kahn, 1990) من أوائل الباحثين الذين تناولوا مفهوم الاندماج، حيث يعرف الاندماج على أنه متغير نفسي يعكس مقدرة المتعلم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة التعليمية المختلفة، وهناك شكلين للأندماج هما:

-الاندماج المعلوماتي: ويشير إلى درجة إتقان المتعلم للنشاط المكلف به عند المشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة.

-الاندماج البدني: ويشير إلى مقدار ما يتمتع به المتعلم من صحة بدنية تؤهله وتدفع به الى الاهتمام وبذل مزيد من الجهد.

ب) تصور فريدريكس وآخرون (Fredricks et al, 2004)

ويعد تصور فريدريكس وآخرون من أشهر التصورات التي تناولت مفهوم الاندماج على اعتبار أنه مصطلح يعكس مقدار الطاقة والجهد المبذولين أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة .

وهناك ثلاثة أشكال للاندماج هي :

-الاندماج السلوكي: وهو يظهر أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية الصفية.

والأنشطة الاجتماعية والأنشطة اللاصفية .

الاندماج الأنفعالي : ويعكس درجة الأهتمام ومشاعر الانتماء وردود الفعل الإيجابية تجاه المعلمين والزملاء، وعملية التعلم بصورة عامة.

الاندماج المعرفي: ويعكس مقدرة المتعلم على استثمار إمكاناته وقدراته واستعداداته واستخدام استراتيجيات مناسبة للتعلم.

ويفترض تصور فريدريكس وآخرون (٢٠٠٤) أن تحقيق الاندماج يتطلب المرونة عند التفاعل مع المكونات المختلفة لبيئة التعلم، وكذلك الاستجابة بفعالية مع السياق التعليمي.

جـ) تصور الاندماج النشط لـ (Debony et al, 2010) والذي يقوم على أن الاندماج يعكس مقدرة المتعلم على التفكير الإيجابي، وأتباع التعليمات وتمثل أخلاقيات المجتمع وقيمه و يتضمن التصور ثلاث خطوات :

الخطوة الأولى : الاستماع النشط

والخطوة الثانية : التفكير التأملي

الخطوة الثالثة : التفكير الناقد

ومن خلال العرض السابق للتصورات والنماذج المختلفة التي تناولت مصطلح الأندماج يمكن التأكيد على أن تصور فريدريكس وآخرون (Fredricks et al, 2004) للأندماج من أكثر النماذج حداثة وأجرائية، حيث يتم التحقق من البناء العاملي في العديد من الدراسات والبحوث السابقة .

الدراسات السابقة:

1) دراسة (ponitz et al, 2009)

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الوسيط للاندماج السلوكي لأطفال الروضة في مسار العلاقة بين الجودة المدرسية المبكرة والقدرة على القراءة، تكونت العينة من (١١٧) طفل من أطفال الروضة، ممن يسكنون الريف ومن أسر ذات مستوى اقتصادي منخفض، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية عن الأندماج السلوكي لطفل الروضة يؤثر بمسارات مباشرة موجبة في قدرته على القراءة (ponitz et al, 2009:56)

2) دراسة (ماجدة محمد، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام أسلوب التخيل في تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والاندماج في احداثها لدى عينة من أطفال الروضة، تكونت العينة من (٣١) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني في(kg2) ، اعتمدت الباحثة على مقياس الاندماج في إحداث القصة، وبرنامج قائم على أسلوب التخيل في تقديم القصة، توصلت النتائج إلى فعالية البرنامج

في تنمية قيم النزاهة والاندماج في إحداثها لدى أطفال الروضة . (ماجدة محمد، ٢٠١٧ : 30)

3) دراسة (Tomaso et al, 2021)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقات بين مشاكل النوم لدى طفل الروضة والمقدرة على الاندماج داخل قاعة النشاط، تكونت العينة من (٢٦٧) طفل وطفلة بمتوسط عمر (٤٠,٨٤) سنة من أسر ذات مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط، قد اظهروا مشاكل واضطرابات في النوم، توصلت النتائج إلى أن اضطرابات النوم ترتبط سلبياً بقدرة الطفل على تحقيق الاندماج داخل قاعة النشاط . (Tomaso et al, 2021:123)

4) دراسة (Yang et al, 2022)

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الاندماج المدرسي داخل قاعة النشاط في اكساب الطفل القدرة على القراءة وذلك لدى عينة من أطفال الروضة تكونت العينة من (٨٩٥) طفلاً، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاندماج المدرسي أثر بشكل مباشر موجب ودال إحصائياً في القدرة على القراءة . (Yang et al, 2022:245)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل تعريفاً بمجتمع البحث والعينة المسحوبة منه وبناء المقياس من حيث الصدق والثبات وإجراءات التطبيق والاشارة الى الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.

مجتمع البحث : يتكون من رياض الاطفال في مديريات تربية مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) والبالغ عددها (١٩٢) روضة كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)رياض الاطفال في مدينة بغداد

المديرية العامة	اعداد رياض الأطفال
الكرخ الاولى	33
الكرخ الثانية	30
الكرخ الثالثة	21
الرصافة الاولى	28
الرصافة الثانية	57
الرصافة الثالثة	23
المجموع	192

عينة البحث : لتحقيق هدف البحث، اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اختيار عينة البحث :

١- حددت الباحثة اعداد رياض الأطفال في كل مديرية من المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد، بجانبي الكرخ والرصافة وبلغ (١٩٢) روضة .

٢- حددت الباحثة عشوائياً نسبة (١٠%) من رياض الاطفال في مدينة بغداد وبلغ عددها (١٩) روضة.

٣- حددت الباحثة عشوائياً (٢٠٠) طفلاً وطفلة بواقع (١٠٠) طفل و(١٠٠) طفلة وبواقع (٩١) طفل من اطفال التمهيدي و١٠٩ طفل من اطفال الروضة كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

المديرية العامة	اعداد رياض الاطفال	اعداد رياض المختارة	الذكور	الاناث	المجموع الكلي
الكرخ الاولى	33	3	14	14	28
الكرخ الثانية	30	3	14	14	28
الكرخ الثالثة	31	2	14	14	28
الرصافة الاولى	28	3	14	14	28
الرصافة الثانية	57	6	28	28	56
الرصافة الثالثة	23	2	16	16	32
المجموع	192	19	100	100	200

مقياس البحث : لقد تطلب تحقيق أهداف البحث اعداد مقياس الأندماج المعرفي، ومن الجدير بالذكر ان عملية اعداد المقياس بمختلف اشكالها تمر بخطوات علمية مهمة تبدأ بصياغة فقرات المقياس بعد تحديد الهدف وتعريف المتغير المدروس وتنتهي بتنقيحه ثم تطبيقه على عينة اخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالتمييز وتنقيحه وفق هذه الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات. (الشايب، ٢٠٠٩: ٩٠) .

وعليه :-

"حددت الباحثة مفهوم الاندماج المعرفي كما هو موضح في الفصل الاول ثم تم صياغة (٣٠) فقرة بالرجوع الى بعض المقاييس السابقة والادبيات التي اجريت في المجال. وللتأكد من صلاحيتها، عرضت على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (١٠) محكم (ملحق ١) لفحص الفقرات منطقياً وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله ولان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهراً بالسمة المقاسة. (ملحق ٢) ثم قامت الباحثة في ضوء ملاحظاتهم بتعديل بعض الفقرات المؤشرة، وتبين صلاحية جميع الفقرات اذ نالت جميعها (٠.٨٠) من اراء المحكمين حيث اعتمدت الباحثة هذه النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات. وعلى وفق ذلك اصبح عدد الفقرات (٣٠) فقرة كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)صلاحية الفقرات

عدد الفقرات	الفقرات	عدد المحكمين	صالحة	غيرصالحة
	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,13,14,15, 16,17,18,19,23,25,26,27,28,29,30	10	100%	0 %
30-1	11,12,20,21,22	9	90%	10%

– التحليل الاحصائي للفقرات : لابد من التحليل الإحصائي للفقرات في بناء المقاييس، إذ إن التحليل الإحصائي يكشف بدقة عن إن هذه الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه. ويستهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥) ولحساب تمييز الفقرات، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٢٠٠) طفلاً تم اختيارهم عشوائياً من اطفال (١٠) رياض اختيرت عشوائياً ايضاً من رياض مدينة بغداد. وزعت الباحثة المقياس على معلمات الاطفال وطلبت منهن وضع تأشيراتهن ثم حسبت الدرجات ورتبت من اعلى الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة اعلى ٢٧% وادنى ٢٧% فبلغ عدد اطفال كل مجموعة (٥٤) طفلاً وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم اتضح ان جميع الفقرات مميزة كما موضح في جدول (4).

جدول (٤)تمييز فقرات مقياس الاندماج المعرفي

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
١	العليا	54	2.7222	٠.56357	11.695
	الدنيا	54	1.4444	٠.57188	
٢	العليا	54	2.6852	٠.57705	10.269
	الدنيا	54	1.6296	٠.48744	
٣	العليا	54	2.6296	٠.62333	10.387
	الدنيا	54	1.4074	٠.59932	
٤	العليا	54	2.7407	٠.48312	8.687
	الدنيا	54	1.8148	٠.61657	
٥	العليا	54	2.7593	٠.47325	8.663
	الدنيا	54	1.8148	٠.64644	
٦	العليا	54	2.7593	٠.47325	11.331
	الدنيا	54	1.5370	٠.63582	
٧	العليا	54	2.7037	٠.50017	9.744
	الدنيا	54	1.5741	٠.68960	
٨	العليا	54	2.6667	٠.54944	7.604

	الدنيا	54	1.9074	٠.48636	
٩	العليا	54	2.6111	٠.56357	5.525
	الدنيا	54	1.9444	٠.68451	
١٠	العليا	54	2.6667	٠.58277	7.783
	الدنيا	54	1.7778	٠.60397	
١١	العليا	54	2.7222	٠.49208	9.822
	الدنيا	54	1.7222	٠.56357	
١٢	العليا	54	2.2222	٠.53787	7.514
	الدنيا	54	1.4444	٠.53787	
١٣	العليا	54	2.5556	٠.71814	6.168
	الدنيا	54	1.6852	٠.74793	
١٤	العليا	54	2.2407	٠.51157	2.556
	الدنيا	54	1.9630	٠.61316	
١٥	العليا	54	2.1481	٠.65610	3.317
	الدنيا	54	1.7407	٠.61996	
١٦	العليا	54	2.5556	٠.69137	8.583
	الدنيا	54	1.4815	٠.60628	
١٧	العليا	54	2.1111	٠.60397	3.476
	الدنيا	54	1.6852	٠.66798	
١٨	العليا	54	2.5741	٠.68960	9.266
	الدنيا	54	1.4444	٠.57188	
١٩	العليا	54	2.7037	٠.50017	7.992
	الدنيا	54	1.8148	٠.64644	
٢٠	العليا	54	2.7222	٠.62696	8.206
	الدنيا	54	1.7037	٠.66246	
٢١	العليا	54	2.1667	٠.57462	3.945
	الدنيا	54	1.7222	٠.59611	
٢٢	العليا	54	2.1852	٠.55198	7.418
	الدنيا	54	1.3889	٠.56357	
٢٣	العليا	54	2.5185	٠.72008	9.469
	الدنيا	54	1.3704	٠.52472	
٢٤	العليا	54	2.7407	٠.58874	14.011
	الدنيا	54	1.2778	٠.49208	
٢٥	العليا	54	2.1481	٠.52870	6.624

	الدنيا	54	1.4259	٠.60194	
٢٦	العليا	54	2.5370	٠.69263	9.681
	الدنيا	54	1.3889	٠.52903	
٢٧	العليا	54	2.6481	٠.64887	8.194
	الدنيا	54	1.6481	٠.61911	
٢٨	العليا	54	2.2037	٠.52771	6.603
	الدنيا	54	1.4815	٠.60628	
٢٩	العليا	54	2.5556	٠.69137	8.994
	الدنيا	54	1.4815	٠.54047	
٣٠	العليا	54	2.0370	٠.58157	2.919
	الدنيا	54	1.6852	٠.66798	

القيمة التائية الجدولية هي : ١,٩٦ عند درجة حرية (ن١ + ن٢ – ٢) مستوى دلالة ٠,٠٥

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسن لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (٢٠٠) وتبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً، كما هو موضح في الجدول (٥) .

جدول (5)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (الاندماج المعرفي)

الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
1	.515	16	.601
2	.479	17	.315
3	.483	18	.677
4	.440	19	.544
5	.432	20	.586
6	.472	21	.317
7	.474	22	.481
8	.320	23	.659
9	.270	24	.762
10	.352	25	.487
11	.506	26	.663
12	.380	27	.591
13	.356	28	.462
14	.203	29	.587
15	.197	30	.298

ثبات المقياس: يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة المصمم لقياسها واذ يشير الثبات الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين اجزائه وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة اعادة الاختبار ومعامل الفا كرونباخ، حيث طبق المقياس على عينة بلغ عددها (٣٠) طفلا وبعد ان وضعت المعلمات تأشيراتهن اعيد التطبيق مرة اخرى بعد مرور اسبوعين، وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياسي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (.٨٤٨) و (.٩١٧) لمعامل الفا كرونباخ وبذلك تبين استقرار المقياس واتساقه مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٠ .٣٨٠٩) عند درجة حرية (ن – ٢) وبمستوى دلالة (٠ ,٠٥) كما في جدول (٦).

جدول (6) ثبات المقياس – الاندماج المعرفي

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
30	.848	.٩١٧

خصائص المقياس : من الامور التي يجب ان يوضحها الباحث هي خصائص مقياسه الاحصائية وكما هي في جدول (٧) .

جدول (٧)الخصائص الأحصائية الوصفية لمقياس الأندماج المعرفي لأطفال الروضة

الخاصية	القيمة
العينة	200
المتوسط الحسابي	62.000
الوسيط	61.520
المنوال	81.000
الانحراف المعياري	10,755
التباين	115.678
الالتواء	0.220
التفرطح	0.781
اقل درجة	41.00
اعلى درجة	89.00

تصحيح المقياس :

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠) كأقل درجة و(٩٠) كأعلى درجة وبوسط نظري (٦٠) درجة حيث شمل ثلاثة بدائل وهي:

- تنطبق عليه دائماً فيحصل على ثلاث درجات.
- تنطبق عليه احياناً فيحصل على درجتان.
- نادراً ما تنطبق عليه فيحصل على درجة واحدة فقط وقد شمل المقياس (٣٠) فقرة.

التطبيق النهائي للمقياس: بعد التحقق من صدق وثبات المقياس وبعد اختيار عينة البحث قامت الباحثة بمساعدة المديرات وبالاتفاق مع المعلمات المرشدات للاطفال بالقيام بعملية التطبيق والاجابة عن فقرات المقياس ولكل طفل من اطفال العينة واستمرت مدة التطبيق (٤٠) يوماً حيث بدأت في ١ / ١٠ / ٢٠٢٤ وانتهت في ١٠ / ١٢ / ٢٠٢٤.

الوسائل الاحصائية :استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

١)معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم.

٢)معادلة معامل ارتباط بيرسون.

٣)معادلة تحليل التباين الثنائي.

٤)النسب المئوية.

الفصل الرابع :

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: تعرف الاندماج المعرفي بين اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة ٠.٠٥

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائياً لأفراد عينة البحث والبالغة (٢٠٠) اذ بلغ المتوسط الحسابي (٦١,٥٢٠) والانحراف المعياري (١٠,٧٥٥) وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢,٠٠٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (١,٩٦) مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن: هناك اندماج معرفي لاطفال الروضة، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاندماج المعرفي لاطفال الروضة

مقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاندماج المعرفي	٣٠٠	٦١,٥٢٠	١٠,٧٥٥	٦٠	٢,٠٠٠	١,٩٦	دال احصائياً

الهدف الثاني: تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لاطفال الروضة على وفق متغير الجنس .

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للاطفال الذكور والمتوسط الحسابي للاطفال الاناث على مقياس الاندماج المعرفي عند مستوى دلالة ٠.٠٥

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للاطفال الذكور (٦٢,٧١٦) وبانحراف معياري (١٠,٧٧٤) وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (٥٩,٩٦٥) وبانحراف معياري (١٠,٥٩١) وبعد

استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (١,٨٠٤) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يعني انه لا يوجد فرق دالة احصائياً في الاندماج المعرفي على وفق متغير الجنس. كما موضح في الجدول (7)

الجدول (7)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاندماج المعرفي وفقاً لمتغير الجنس

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاندماج المعرفي	الذكور	100	62,716	10,774	1,804	1,96	غير دال احصائيا
	الاناث	100	59,965	10,591			

الهدف الثالث: تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لاطفال الروضة على وفق متغير المرحلة العمرية . الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للاطفال بمرحلة الروضة والمتوسط الحسابي للاطفال بمرحلة التمهيدي على مقياس الاندماج المعرفي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للاطفال بمرحلة الروضة(٦٢,٧١٦)وبانحراف معياري(١٠,٧٧٤) وبالمقارنة مع متوسط الاطفال بمرحلة التمهيدي(٥٩,٩٦٥) وبانحراف معياري (١٠,٥٩١) وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لايوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين،اذ بلغت القيمة المحسوبة (٠,٠٤٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يعني انه لايوجد فرق دالة احصائيا في الاندماج المعرفي على وفق متغير المرحلة العمرية.كما موضح في الجدول (٨)

الجدول (٨)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاندماج المعرفي وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاندماج المعرفي	الروضة	73	٦٢,٧١٦	١٠,٧٧٤	0,040	1,96	غير دال احصائيا
	التمهيدي	١٢٧	٥٩,٩٦٥	١٠,٥٩١			

الهدف الرابع : تعرف الفرق في الاندماج المعرفي لاطفال الروضة على وفق عدد اطفال الصف .

الفرضية الصفرية : لايوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للاطفال في صف بعدد (٣٥) فأقل والمتوسط الحسابي للاطفال في صف بعدد(٣٦)فاكثرعلى مقياس الاندماج المعرفي عند مستوى دلالة ٠,٠٥

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للاطفال في صف بعدد(٣٥) فأقل (٦٤,٨٠) وبانحراف معياري(١٠,١٠) وبالمقارنة مع متوسط الاطفال في صف بعدد (٣٦) فاكثر(٥٨,٠١) وبانحراف معياري (٩,٢١) وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test)لعينتين مستقلتين،تبين انه يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين،اذ بلغت القيمة المحسوبة (٦,٩٩٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يعني انه يوجد فرق دالة احصائياً في الاندماج المعرفي على وفق متغير اعداد اطفال الصف وهي لصالح الاطفال في صف بعدد (٣٥) فأقل كما موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩)قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاندماج المعرفيوفقاً لمتغير اعداد اطفال الصف

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الاندماج المعرفي	صف بعدد 35 فأقل	57	64,80	10,10	6,992	1,96	دال احصائيا
	صف بعدد 36 فأكثر	143	58,01	9,21			

مناقشة النتائج :

يتبين أن ما توفره البيئة الصفية في الروضة من مناخ نفسي آمن وداعم يشجع الأطفال على طرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة دون خوف أو تردد، الأمر الذي يعزز اندماجهم المعرفي، وتعد الأساليب التعليمية الحديثة مثل التعلم التعاوني والأنشطة الجماعية والوسائل التعليمية المحسوسة من العوامل التي تسهم في رفع مستوى التفكير والانتباه والاستيعاب لدى الأطفال، وأيضاً لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاندماج المعرفي وذلك بأن أطفال الروضة من الذكور والإناث يتعرضون لخبرات تعليمية متشابهة داخل البيئة الصفية نفسها ويتلقون الأنشطة التعليمية ذاتها التي تراعي خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية مما يؤدي إلى تقارب مستويات اندماجهم المعرفي، كما أن طبيعة الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال تعتمد بدرجة كبيرة على اللعب والمشاركة الجماعية والتفاعل المباشر وهي أنشطة لا تميز بين الجنسين بالإضافة إلى ذلك فإن المعلمات يحرصن على إشراك جميع الأطفال في الأنشطة التعليمية دون تمييز، مما يعزز فرص الاندماج المتكافئ، وأيضاً لا توجد فروق بين المراحل العمرية، وهذا يعزى إلى توحد البرامج التعليمية والأنشطة المقدمة في رياض الأطفال، واعتماد المعلمات أساليب تدريس تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، مما يؤدي إلى تقارب مستويات الاندماج المعرفي لديهم على الرغم من اختلاف أعمارهم، وأيضاً وجود فرق دال إحصائياً لصالح الصفوف ذات العدد القليل من الأطفال وهذا يعزى أن قلة عدد الأطفال في الصف تتيح للمعلمة فرصة أكبر لمتابعة الأطفال فردياً، وتوفير أنشطة تعلمية تراعي الفروق الفردية فضلاً عن زيادة فرص مشاركة الطفل في الأنشطة الصفية مما يعزز مستوى اندماجه المعرفي، كما أن الصفوف قليلة العدد تسهم في تقليل التشتت وزيادة التركيز والانتباه لدى الأطفال . (الطراونة، ٢٠١٤: ٢٦٠)

التوصيات :

١- العمل على تعزيز الاندماج المعرفي لدى أطفال الروضة من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة قائمة على اللعب المنظم والاكتشاف والتعلم التفاعلي .

٢ -الاهتمام بتوفير بيئة صفية آمنة ومحفزة داخل رياض الأطفال تشجع الأطفال على التعبير عن أفكارهم وطرح الأسئلة والمشاركة في الأنشطة دون خوف أو تردد .

٣ -مراعاة الفروق العمرية بين أطفال الروضة عند التخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية مع التنوع مستقبلاً بما يتلاءم مع قدرات الأطفال في المراحل العمرية المختلفة .

٤ -السعي إلى تقليل عدد الأطفال في الصف الواحد قدر الإمكان، أو تنظيم الأطفال في مجموعات صغيرة داخل الصف، مما يزيد من فرص التفاعل الفردي والجماعي وتعزيز مشاركة الأطفال المعرفية .

٥ -إعداد برامج تدريبية مستمرة لمعلمات رياض الأطفال تركز على تنمية مهارات إدارة الروضة وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط وأساليب تعزيز الاندماج المعرفي لدى الأطفال.

المقترحات :

١-إجراء دراسة تتناول أثر كثافة الصف وعدد الأطفال في الصف الواحد في الاندماج المعرفي والتحصيل الدراسي في مراحل تعليمية مختلفة .

٢ - إجراء دراسة مقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مستوى المعرفي لدى الأطفال للكشف عن أثر نوع الروضة في تعزيز هذا الجانب .

٣ - إجراء دراسة تتناول الاندماج المعرفي لدى أطفال الروضة وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الدافعية للمعلم وأساليب التعلم والذكاء والبيئة الأسرية.

المصادر العربية :

- بن أحمد، عبد الله بن أحمد الزيات .(2009) .**القياس والتقويم التربوي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عدس، محمد عبد الرحيم عدس .(2009) .**مدخل إلى رياض الأطفال**)ط. ١). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزغول، عماد عبد الرحمن .(2014) .**الاندماج المعرفي في التعلم: الأسس النظرية والتطبيقات التربوية** .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطراونة، محمد أحمد. (٢٠١٤). الاندماج المعرفي في التعليم وعلاقته بالدافعية والتحصيل الدراسي .**مجلة العلوم التربوية، ٤١**(٢)، ٢٣٢- ٢٦٠

• عبد الحليم، زين يونس .(2022) **.التنبؤ بالاندماج المعرفي التعليمي لطفل الروضة من خلال العوامل الخمسة الكبرى في شخصية المعلمة وأسلوبها وإدارتها في قاعة النشاط**)رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

• صالح، علي عبد الرحيم .(2013) . **نظرية العقل لدى الأطفال: التنظيم الحديث في علم النفس المعرفي** .عمان: دار صفاء للنشر (ط . ١).

• محمود، ماجدة فتحي (٢٠١٧). أثر استخدام أسلوب التخيل في تقديم القصة على تنمية قيم النزاهة والاندماج في أحداثها لدى أطفال الروضة **.مجلة الطفولة والتربية، ٩**(٢٩)، ٢٢٩-٣١٦

• يونس، رباب طه. (٢٠١٩). دور معلمات رياض الأطفال في ضبط السلوك الفوضوي لدى الأطفال وسبل تعديله من وجهة نظر المديرات **.مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٢**(١)، ٤٥٥ - ٥٠٩

References (APA)

• Bierman, K. L., Domitrovich, C. E., Nix, R. L., Gest, S. D., Welsh, J. A., Greenberg, M. T., & Gill, S. (2008). Promoting academic and social-emotional school readiness: The Head Start REDI program. *Child Development, 79*(1), 1802–1817.

• Delany, C., Edwards, I., Jensen, G. M., & Skinner, E. (2010). Closing the gap between ethics knowledge and practice through active engagement: An applied model of physical therapy ethics. *Physical Therapy, 90*(1), 1068–1078.

• Fredricks, J. A., Blumenfeld, P. C., & Paris, A. H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of Educational Research, 74*, 59–109.

• Herbert, J. D., & Forman, E. M. (2011). *Acceptance and mindfulness in cognitive behavior therapy: Understanding and applying the new therapies*. Wiley.

• Kahn, W. A. (1990). Psychological conditions of personal engagement and disengagement at work. *Academy of Management Journal, 33*(4), 692–724.

- Pianta, R. C., Cox, M. J., & Snow, K. L. (2007). *School readiness and the transition to kindergarten in the era of accountability*. Paul H. Brookes.
- Ponitz, C. C., Rimm-Kaufman, S. E., Grimm, K. J., & Curby, T. W. (2009). Kindergarten classroom quality, behavioral engagement, and reading achievement. *School Psychology Review, 38*(1), 102–120.
- Strosahl, K. D., & Wilson, K. G. (1999). *Acceptance and commitment therapy: An experiential approach to behavior change*. Guilford Press.
- Tomaso, C. C., James, T. D., Nelson, J. M., Espy, K. A., & Nelson, T. D. (2021). Associations between preschool sleep problems and observed dimensions of elementary classroom engagement. *Early Childhood Research Quarterly, 57*(4), 251–259.
- Turner, R. M., Hayes, S. C., & Hofmann, S. G. (2008). Acceptance and commitment therapy: An overview of techniques and applications. *Cognitive and Behavioral Practice*.
- Vorkapić, S. T. (2016). Relationships between flow and personality traits among preschool teachers. *Metodički Obzori, 11*(1), 24–40.
- Yang, Q., Bartholomew, C. C., Ansari, A., & Purtell, K. M. (2022). Classroom age composition and preschoolers' language and literacy gains: The role of classroom engagement. *Early Childhood Research Quarterly, 60*(3), 49–58.